

فان ذلك يبلغ في الدعاء وان كان مقصودا دعاء كما يقصد اهل البرج  
فهو يبلغ في دعائه فالرسول صلى الله عليه وسلم اول من فصل الي قبره اذ ازرنا  
**وقال** ثبت بالتواتر واجماع الامتزاز الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشرع  
الوصول الي قبره للدعاء وله الصلاة ولا غيره ذلك بل غيره يصلي على قبره عند  
اكثر السلف كما دللت عليه الاحاديث الصحيحة والصلاة على القبر كالصلاة على الجنائز  
تشرع مع التراب والمشاورة وهو لا يجامع الا يصلي على قبره سواء كان للصلوة حدك  
او كان يصلي على القبر مطلقا ولم يعرف ان احد من الصحابة الغائبين لما قدم صلى على قبره  
صلى الله عليه وسلم وزيارته القبر المشهور وعنه مشروعة مع الوصول الي القبر عشيا  
هذه ثم وهذه الزيارة غير مشروعة في حقها بالنص والاجماع ولا هي ايضا ممكنة  
تدبرها غلط هو الا ان تدعى قاسم على الموتى من هذه القبور فباب القياس الناسد  
ومن قاس قياس الاولي ولم يعلم ما خص به كل واحد من القيس والمقيس يمكن قياسه  
من جنس قياسه كقوله في القيس والقيس على الموتى ويقولون للمسلمين انما  
ما تاملتم ولا تاكلون ما قبلتم فان الله قال في القيس والقيس على الموتى انما  
اطعموهم انكم المشركون وكذلك لما اخبر الله ان الاصنام التي تعبدون وعابوها  
حصب جهنم قاسم الزبير قال ان يسلم هو وغيره من المشركين عيسى بها وقالوا يجب ان  
عيسى قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منهم يصدون وقالوا لعلنا نخبرهم  
ضربوه كذا الا احد الا ابراهيم فخصص في قوله ان هو الا عبد الله انما عليه  
مثلا لبي ابراهيم وسراويله فقالوا لعلنا نخبرهم ان الذي يفتهم منا الحصى او يكره  
مبعوثه انما كان صالحا نبيا او غيره لبيد ما يهدى لاجل من الشرك به وعبد  
بريء من اشراكه واما الاصنام فهي حجارة تجعل حصبا للنادي وقد قيل انهم  
من الحوي وقيل قال الله تعالى فيها وقودها الناس والحجارة وقال تعالى واما القائلون  
فكانوا جهنم خطايا وسرطانها لموضع اخر المقصود ههنا ان يعرف ان ما مضى  
وكان عليه خذنا في صحابه واهل العلم والدين بالمدنيته ثم لم يزاره قبره الا  
القيام بحق الله وحقوقه صلى الله عليه وسلم فهو اكل والفضل واحسن مما يفعل  
نحوه وهو ايضا في حق الله وتوحيده اكل واتم والبلغ واما قوله في حق الله

عوم

عاجاده

على عبادته لا يعبده ولا يشركوا به في شئ ذلك في الصحيح عن معاذ بن جبل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في العبادة جميعا خصوصا بصر الرب فلا يتبع غيره  
ولا يخاف غيره ولا يتوكل عليه ولا يثق به ولا ينجي غيره من الضيق ولا ينجي غيره  
الا لله ولا ينجي الا الله قال تعالى وما يشركه من شيء فوالله انما هو الغنيون  
والرسول وجعل الخشية والتقوى لله وحده وقال ولولا انهم رضوا ما اتاكم ولا  
حسبنا الله من قبلنا الله هو فضلهم ومن اولنا الى الله راغب في العمل الا ان الله والرسول  
واجعل التوكل بالرسول لله وحده قال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال الله  
لا تخف والاهم الا الذين انا هو الله فابى فارهون ولما في السموات والارض ولم يدركوا  
افغتر بالله فتقوا وقال تعالى فخشوا الناس واخلشوا وقال تعالى ادعوا الذين  
زعمتم من دون الله فلا يغفلوا لسفاه لضركم ولا تحذروا وقال تعالى ادعوا الذين  
ادعوا من دونه فادعوا من الارض ان لم يكن في السموات ان يقولوا كتاب من قبلنا  
من علم ان كنتم صادقين وقال تعالى ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يغفلوا  
في السموات ولا في الارض وما لهم فيما هم مشركون وما لهم منع من ظهوره  
المنادون له وهذا الباب واسع وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما سالت فاسال الله  
واذا استغفرت فاستغفر الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة  
الغائبين الذين يدخلون الجنة يحسبهم الله الذين لا يستحقون ولا يتطهرون ولا  
تم لا يطلبون من غيرهم ان يرضوهم والرسول دعا قليف بما هو يبلغ من ذكره  
لوا تخبر قبره عيلا رجلا ووثقا صار الناس يدعونهم ويتضرعون اليهم وسئلوا  
عليه ويستعيثون ويستنجون به ويصالحون به وطاوبه وصاروا يحجون اليه  
من حقه قاصد وحام الذي لا يشركه فيها حلقا وكان من حكمه انهم دفنوا في حرم  
من مشاهد قبره والعرف عليه والزياره له وخو ذلك لتحقيق توحيد الله  
وحده لا يشرك له واخلاص الدين لله والرسول صلى الله عليه وسلم  
فلا يحصل ذلك عندها وادق من ذلك فعل عند جماعة من فاعلموا  
يخذ عليها من المساجد وانما تزال الفتنة الا بتعقيب قبره وتحيته  
فصل ذلك في فعله

يلعب الله رسول وجه

صا